# محاضرات الكورس الثاني

## المحاضرة الحادي عشر : تعريف الدولة واركانها

س/عرف الدولة ؟

ج : تعرف الدولة بأنها كيان معنوي سياسي قانوني يضم تجمع بشري يرتبط بأقليم حدودي محدود يسوده نظام اجتماعي ، سياسي ، قانوني ، يعمل من أجل المصلحة المشتركة لهذا التجمع وله سلطة مزودة بقدرة تمكنه من فرض النظام و معاقبة من يهدده بالقوة .

س/ ما هي اركان الدولة ؟

ج : تتكون الدولة من اربعة اركان :-

**أولاً : الإقليم**

لا يكفي وجود مجموعة مترابطة من الناس لقيام دولة معينة وانما لابد من توافر ارض يستقرون فيها ، ويمارسون نشاطهم فوقها بشكل دائم اي (إقليم) والذي يتكون من (نطاق ارضي وحيز مائي والمجال الجوي) الذي تباشر عليه الدولة سيادتها وتفرض فوقه نظامها وتطبق عليه قوانينها ، ويتحدد اقليم الدولة بحدود طبيعية او صناعية ، وتعتمد قوة الدولة على ما يتضمنه الإقليم من ثروات طبيعية ومياه وثروات بحرية مائية .. ونظراً لأهمية الاقليم وتأثيره في السياسية ظهرت نظريات تبين تأثير الجغرافية في السياسة أي تأثير الأرض وموقعها الجغرافي او البحار والجو كنظريات راتزل وماكندر (المجال الحيوي) ، وماهان .... ويحدد الإقليم هوية الشعب الذي ينتمي أليه فهو يمثل الوطن مما يعكس هوية الفرد المنتمي أليه ، كما تؤثر مساحة الإقليم على طبيعة وشكل

الدولة اذا ما غالباً تتخذ الدولة ذات المساحات الكبيرة النظام الفدرالي اما ذات المساحة الصغيرة فتكون دولة موحدة بسيطة مركزية .

**ثانياً : الشعب**

وهو العنصر الأساسي والمبرر لنشوء الدولة فهو يمثل الجماعة السياسية التي ينبثق منه النظام واصبح كثر عدد افراد الشعب من ميزات الدولة الحديثة التي ظهرت بعد معاهدة وستفاليا عام ١٦٤٨م ، ويربط افراد الشعب بعض الروابط كاللغة ، الأصل ، التاريخ المشترك ... فعندئذ يشكل الشعب امة واحدة كما في المانيا ، فرنسا ... وقد يضم الشعب الواحد اكثر من أمة مثل سويسرا ، او تكون الامة الواحدة موزعة بين عدة دول كالدول العربية وعليه يمكن القول ان الشعب هم المواطنون الذين يتمتعون بكافة الحقوق السياسية والمدنية اما السكان فيشمل جميع اللذين يسكنون على اقليم الدولة من المواطنون والاجانب ولا يتمتع الاجانب بالحقوق السياسية فقط المدنية ، اما الامة فهي تعبر عن وجود جماعة من البشر تربطهم روابط اللغة ، التاريخ ، الاقليم ، المصالح الاقتصادية . اما الامة الإسلامية فتربطها عقيدة الدين .

**ثالثاً : السلطة السياسية**

تعرف السلطة بانها القدرة الشرعية التي يعترف الاشخاص بشرعيتها الذين يخضعون لها فقد تأتي السلطة السياسية عن طريق الانتخابات والممارسات السلمية او من خلال الثورة والانقلاب ، ووجود السلطة لا يعني الاخلال في حرية الفرد بل هي لضبط هذه الحرية دون حدوث حالة الفوضى والهدف الأساسي لوظيفتها هو تحقيق الأمن الجماعي وتوافر العيش اللائق للمواطن ، مثل (تأمين العمل ، السكن ، التعليم ، الصحة ...) مما يعني حاجتها الى قانون للقيام بوظائفها وبالرغم من أن السلطة السياسية هي للدولة اي صاحبة السلطة ، الا ان الحكومة هي التي تمارس تلك السلطة وهي التي تمتلك القوة

العسكرية لتحقيق المصالح العامة ، وتقسم السلطة السياسية الى (سلطة تشريعية ، قضائية ، تنفيذية) ويطلق على الاخيرة الحكومة ، والحكومة هي غير الدولة فالحكومة جزء من الدولة بينما الدولة هي تعبير معنوي سياسي قانوني لتجمع افراد فوق اقليم معين ذو سلطة ذات سيادة اي ان مفهوم الدولة اوسع من الحكومة و السلطة .

**رابعاً : السيادة**

هنالك من يعد السيادة ركناً مستقلاً لقيام الدولة والبعض الاخر يعدها جزء مكمل للسلطة السياسية فتعرف السيادة بأنها الإرادة العليا فقد تكون داخلية اي سلطة الدولة وسيادتها على افرادها او خارجية اي في علاقة الدولة بالدول الاخرى تكون مستقلة وذات ارادة وعدم تبعيتها للخارج في اتخاذ قرارها الداخلي والخارجي اي عدم تبعيتها للأجنبي وامتناعها القيام بأي عمل يمس استقلالها او استقلال دولة أخرى فعليه هي حرة في وضع دستورها وقوانينها وتنظيم ارادتها لكن في ضل ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي وظهور الانترنيت اصبح العالم اشبه بقرية كونية واحدة لا يمكن لدولة ان تعزل عن حدود دولة اخرى لإمكان التكنولوجيا من اختراق سيادة الشعوب ولبنيتها(الثقافية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية) في ضل تطور وسائل الاتصالات المعاصرة مما ادى الى تراجع سيادة الدولة وليس الغائها .

س/ ماهي اركان الدولة ؟

س/ ما الفرق بين (الشعب ، الامة ، السكان) ؟

س/ ما تأثير الجغرافية السياسية في الدولة ؟

س/ ما تأثير التكنولوجيا في سيادة الدولة ؟

س/ ما الفرق بين الحكومة والدولة ؟